العدد ٣٩٤٧
الصفحة ٤٤
أم القرى
الإسلام والعروبة
٢٧ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ
٢٧ يونيو ٢٠٠٣م

سمو ولي العهد يستقبل المشاركين في اللقاء الوطني للحوار الفكري ويتكلم البيان - بقية

معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري فضيلة الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين . وأعرب سموه في العهد بورقم الراوي في المحافظة على الوحدة الوطنية المهداة البلاد السعيدة على العقيدة الإسلامية والثوابت الشرعية متمنيا سموه التوفيق والنجاح للجميع.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير محمد بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

فاعملوا بقول الحق جل وعلا (وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان) وقوله جل وعلا (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) وقوله سبحانه (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة . .) الحديث . وفعلا بالمقتضى الشرعي في الاعتصام بحبل الله جميعا والتآلف بين أبناء المجتمع بشتى أطيافه والتعاون على البر والتقوى والابتعاد عن الإثم والعدوان .

- الرقي بحياة يحسدنا على بالرفض من أخطار الوطنية والتنبه إلى ما تحدثه عوامل التناثر والشذوذ بأشكاله الضارة أو الإرهابية أو الفكرية من هدم لقيم الحرية المتماسك والترابط الشرعي في الاعتصام بحبل الله جميعا والتآلف بين أبناء المجتمع بشتى أطيافه والتعاون على البر والتقوى والابتعاد عن الإثم والعدوان .

- أدراك أن الاختلاف والتنوع الفكري وتعدد المذاهب والرأي مشاهد في حياتنا وملموسة من طبائع البشر يستشعر في التأسيس نحو استثمار البيئة المتعادل في الدعوة والتصحيح والحوار وتوجيهه الوجهة السليمة التي تخدم أهداف المملكة وقراءتها الصادقة لكافة الشبهة ذات الشذوذ الفكري والتي تخدم أجل تأصل تمسكها بدينها وقراءتها الشرعية وتوثيق عرى الرحمة الوطنية وتعضيد أواصر العلاقات بين أفرادها وتوثيق صلتها بالعالم الإسلامي من أطراف فكرة ومعتدة وكفة اللقاء في رحاب مكانة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض في القترة من ١٥ الى ١٨ / ٦ / ١٤٢٤هـ الموافق من ١٥ الى ١٨ / ٦ / ٢٠٠٣م وفقنا الله، بكلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني التي القاها نيابة عنه معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد . نيابة المجتمعون في حفل افتتاح جلسات عمل وجلسة ختامية حفلت بالمناقشات العلمية الهادفة و بالمصارحة والوضوح في مناقشة محاور اللقاء الأساسية وهي:

- الوحدة الوطنية وأهمية الوحدة

١- تعريف الوحدة الوطنية وأهمية الوحدة ذوي الاحتياجات الخاصة . وفي صلب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهيد ابن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لذوي الاحتياجات إزاء هذه اللفتة الإنسانية الى سمو النائب الثاني بأسمه وجميع العاملين في هذا الميدان خالص الشكر والعرفان على هذا البرح السخي . سوفا بالفتة الكريمة وأثرها الكبير في دعم وتفعيل جميع البرامج والأنشطة الخيرية في اطار مواقف سموه الإنسانية المواصلة.

والأصول الشرعية التي تبنى عليها والدور الرائدي للعلوم والعلماء في المملكة العربية السعودية في ضمان الوحدة الوطنية .

٢- الغلو والتشدد والتوسط في سد الذرائع في مقابلة التحلل من الثوابت الشرعية وأثر ذلك على المجتمع .

٣- التنوع الفكري بين ضرائح المجتمع .

٤- حقوق المرأة ووأجباتها ودورها في المجتمع .

٥- حرية الفكر .

٦- القضايا المعاصرة وربطها بالواقع الاجتماعي وأثر ذلك على الوحدة الوطنية وتماسك الداخل وقدرى الأفراد مقابل قوى المجتمع والهيئات العلمية . . دراسة وتقويم.

المحور الثاني : العلاقات والمواثيق الدولية والموقف منها

ويشتمل على الموضوعات التالية : العلاقات الدولية في الإسلام الدعوة إلى الدخول الدعوة في الدول الإسلامية وغير الإسلامية .

١- أهمية المصالح المشتركة في علاقات المملكة العربية السعودية بالدول الأخرى .

٢- التعامل مع غير المسلمين في ضوء الكتاب والسنة .

٣- الجهاد وأحكامه .

وبعد مناقشات ومحاورات سادتها روح الأخوة والصراحة والرغبة الصادقة في تأصيل مناهج العمل في المملكة فيما طرح من موضوعات على الأسس الشرعية والثوابت الإسلامية الراسخة خلص المشتركون إلى التوصية بما يلي .

١- اعتبار خطاب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والقائد العام للقوات المسلحة والمفتش العام للقوات المسلحة خطاب التكليف والتوجيه الذي ما تحتاجه عوامل التناثر والشذوذ بأشكاله الضارة أو الإرهابية أو الفكرية من هدم لقيم الحرية المتماسك والترابط الشرعي في الاعتصام بحبل الله جميعا والتآلف بين أبناء المجتمع بشتى أطيافه والتعاون على البر والتقوى والابتعاد عن الإثم والعدوان .

٢- الدعوى بصحبة الرفق بالرفض من أخطار وهجمات شرسة تمس عقيدته ووحدته الوطنية والتنبه إلى ما تحدثه عوامل التناثر والشذوذ بأشكاله الضارة أو الإرهابية أو الفكرية من هدم لقيم الحرية المتماسك والترابط الشرعي في الاعتصام بحبل الله جميعا والتآلف بين أبناء المجتمع بشتى أطيافه والتعاون على البر والتقوى والابتعاد عن الإثم والعدوان .

٣- الاستمرار في تطوير عناصر العملية التربوية بما يحقق مواكبة العصر وتعزيز الوحدة الوطنية وبما ينمي في نفوس الطلاب صفة التقوى والاستقامة للفكر والنفسية والصحة العامة وبما يتضمن حماية الهوية الإسلامية للمواطن ورعيها وإحيائها من أي طارئ سلبي .

٤- مراعاة قضايا الشباب في خطة التنمية وبرامجها وبما يحقق مواكبة العصر وتعزيز الوحدة الوطنية وبما ينمي في نفوس الطلاب صفة التقوى والاستقامة للفكر والنفسية والصحة العامة وبما يتضمن حماية الهوية الإسلامية للمواطن ورعيها وإحيائها من أي طارئ سلبي .

٥- مراعاة قضايا الشباب في خطة التنمية وبرامجها وبما يحقق مواكبة العصر وتعزيز الوحدة الوطنية وبما ينمي في نفوس الطلاب صفة التقوى والاستقامة للفكر والنفسية والصحة العامة وبما يتضمن حماية الهوية الإسلامية للمواطن ورعيها وإحيائها من أي طارئ سلبي .

٦- العمل على معالجة القضايا والمشكلات والمظالم والممارسات والتقاليد الدخيلة والأحكام الفكرية والاجتماعية التي تواجه المرأة في العصر الحاضر وأدوار المرأة الحقيقية لها في الإسلام والعمل على وجودها في الوطن نموذجا للمرأة المسلمة وتوسيع دائرة مشاركتها فيما يخدم قضايا المرأة المسلمة .

٧- العمل على حرية التعبير عما في الصدر حفا وفق الضوابط الشرعية المحررة بما لا يتعارض مع مصلحة من يحاسب من الثوابت الشرعية أو المصالح المتفق عليها أو حرمات الآخرين .

٨- للقرى مكانة سامية وميزة عظيمة في المجتمع المسلم ولها تأكيد حاجتها إلى مواكبة العصر والتواصل مع مختلف المجتمع الفقهية وتفعيل الاجتهاد والاستفادة من المختصين في العلوم الأخرى . وتأسيس مراكز للدراسات والبحوث العلمية المساندة للقرى وتكوين لجان للقدوى في مختلف مناطق المملكة .

٩- ضرورة الوعي بالظروف الإقليمية والدولية وما تفرضه وأحكام الجهاد في ضوء ذلك الأحكام بالواقع وأعمال الجهاد موقوف إلى الأمر ويحب العمل على توضيح أحكام الجهاد حتى لا يساء فهمه ولا أن يفرق بين الجهاد الحق والاعتداء في الأرض .

١٠- يؤكد المجتمعون على أن مقاومة الاحتلال الصهيوني في فلسطين حق مشروع وبإدانة بهذا المخصوص جهود المملكة العربية السعودية في نصرة الشعب الفلسطيني تحت استرداد حقوق السلطة وطرق العدوان وردع القائمة عليه .

١١- ما يثار له المحاذير من هذه الأيام الاعتداءات الآثمة على المسلمين في العراق والمقيمين وغيرهم من المسلمين ويقررون أن ذلك محاربة لله ورسوله والسلام في الأرض وأن الإسلام بريء من ذلك الأفعال الإجرامية .

١٢- يشيد المشاركون بالدور والتضامن والتكاتف الذي قامت به المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا في مساندة الشعب العراقي الشقيق في محنته الراهنة ويقدرون عاليا الجهود الإغاثية والإنسانية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية لإغاث